

## الخدمة الرسولية

- قوتي في رسالتي من عند الربّ (أف ٦: ١٠-٢٠):

يستعمل الرسول صورة السلاح الطبيعيّة في الجهاد الروحانيّ، ويعتبرها لا وصفاً لفضائل المؤمن، بل لعطايا مجانيةّ يقبلها المؤمن من الله، ويستعملها للجهاد والظفر.

وبعد، تشدّدوا بالربّ وبقدرة قوته. إلبسوا سلاح الله، لتستطيعوا مقاومة مكايد إبليس؛ لأنّ مصارعنا ليست مع لحم ودم، بل مع الرئاسات والسلاطين، وولاية هذا العالم، عالم الظلام، ومع أرواح الشرّ في الفضاء.

لذلك اتّخذوا سلاح الله الكامل، لتستطيعوا المقاومة في اليوم الشرير، حتّى إذا تمّمتم كلّ شيء تتبنّون.

فانبتوا إذا، وشدّوا أوساطكم بالحقّ، واللبسوا درع البرّ، وانعلوا أقدامكم باستعداد لإعلان إنجيل السلام.

إحملوا في كلّ حين ترس الإيمان، به يمكنكم أن تخدموا جميع سهام الشرير الملتهبة. ضعوا خوذة الخلاص، وتقلّدوا سيف الروح، الذي هو كلام الله. صلّوا كلّ وقت في الروح، بكلّ صلاة وطلبية. وكونوا هكذا ساهرين، مواطنين كلّ المواظبة، وضارعين من أجل جميع القديسين، ومن أجلي، لكي أعطى كلمة أنطق بها، فأعرف بجرأة سرّ الإنجيل، الذي من أجله أنا سفير مقبّد بالسلاسل، حتّى يصير لي جرأة في إعلان الإنجيل، فأنطق به كما يجب.

- نحن أريخ من المسيح وخدام العهد الجديد (٢ قور ٢: ١٤-٣: ٦):

يظهر بولس شرف الخدمة الرسولية التي يقوم بها مع معاونيه بكلّ صدق وإخلاص. ويشبهه كنيسة قورنثس برسالة جديدة كتبها الله الثالث نفسه الآب والابن والروح القدس، على يد بولس، في قلوب المؤمنين، مشيراً إلى أنّ هذه الرسالة تفوق بغير قياس كتابة الوصايا العشر نفسها على لوح الحجر في العهد القديم.

فالشكر لله الذي يطوف بنا على الدوام في موكب النصر بالمسيح، وينشر بنا رائحة معرفته الطيبة في كلّ مكان،

لأننا لله نَفْحَةٌ المَسِيحِ الطَّيِّبَةِ، لِلَّذِينَ يَخْلُصُونَ وَالَّذِينَ يَهْلِكُونَ: لَهُوَ لَاءِ نَفْحَةٌ تَزِيدُهُمْ مَوْتًا عَلَى مَوْتٍ،  
وَالأُولَئِكَ نَفْحَةٌ تَزِيدُهُمْ حَيَاةً عَلَى حَيَاةٍ! وَمَنْ تَرَاهُ أَهْلٌ لِذَلِكَ؟ فَحَنُّ لِسَانِ كَالكَثِيرِينَ الَّذِينَ يُتَاجِرُونَ  
بِكَلِمَةِ اللَّهِ، بَلْ إِنَّا بِإِخْلَاصٍ، وَمَنْ قَبْلَ اللَّهِ، وَفِي حَضْرَةِ اللَّهِ، فِي الْمَسِيحِ نَتَكَلَّمُ!  
أَنَعُودُ نَبْدًا فَنُوصِيكُمْ بِأَنْفُسِنَا، أَمْ تَرَانَا نَحْتَاجُ، كَبَعْضِ النَّاسِ، إِلَى رَسَائِلِ تَوْصِيَةِ إِلَيْكُمْ أَوْ مِنْكُمْ؟  
إِنَّ رِسَالَتَنَا هِيَ أَنْتُمْ، وَهِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي قُلُوبِنَا، يَعْرِفُهَا وَيَقْرَأُهَا جَمِيعُ النَّاسِ.  
أَجَلٌ، لَقَدْ اتَّضَحَ أَنْكُمْ رِسَالَةُ الْمَسِيحِ، الَّتِي خَدَمْنَا نَحْنُ، وَهِيَ مَكْتُوبَةٌ لَا بِالْحَبْرِ بَلْ بِرُوحِ اللَّهِ  
الْحَيِّ، لَا عَلَى أَلْوَاحٍ مِنْ حَجَرٍ، بَلْ عَلَى أَلْوَاحٍ مِنْ لَحْمٍ أَيْ فِي قُلُوبِكُمْ. تِلْكَ هِيَ التَّقَى الَّتِي لَنَا  
بِالْمَسِيحِ عِنْدَ اللَّهِ، وَهِيَ أَنَّنَا لَا نَقْدِرُ أَنْ نَدَّعِي شَيْئًا كَأَنَّهُ مِنَّا، بَلْ إِنْ قُدْرَتُنَا هِيَ مِنَ اللَّهِ، فَهُوَ الَّذِي  
قُدْرَتَنَا أَنْ نَكُونَ خُدَمًا لِلْعَهْدِ الْجَدِيدِ، لَا لِلْحَرْفِ بَلْ لِلرُّوحِ، لِأَنَّ الْحَرْفَ يَقْتُلُ أَمَّا الرُّوحُ فَيَحْيِي.

- فِي الخِدْمَةِ الرِّسُولِيَّةِ نِنَادِي بِالْمَسِيحِ وَ نَئِيسَ بِأَنْفُسِنَا (٢ قور ٤: ١-٦):

يَدْعُو بُولَسَ إِلَى المَوَاطَبَةِ عَلَى العَمَلِ بَدُونَ مَلَلٍ، جَاعِلًا نَفْسَهُ مِثَالًا حَيًّا عَلَى ذَلِكَ، مُؤَكِّدًا أَنْ لَا  
شَيْءَ، حَتَّى وَلَا المَوْتَ نَفْسَهُ، يَسْتَطِيعُ أَنْ يَثْنِيَنَا عَنِ التَّجَدُّدِ فِي الْمَسِيحِ، كُلَّ يَوْمٍ.  
لِذَلِكَ، فَمَا دَامَتْ لَنَا هَذِهِ الخِدْمَةُ بِرَحْمَةِ مِنَ اللَّهِ، لَا تَضَعُ عَزِيمَتُنَا.  
وَلَكِنَّا نَنْبِذُ الأَسَالِيبَ الخَفِيَّةَ المُخْجَلَةَ، وَلَا نَسْلُكُ طَرِيقَ المَكْرِ، وَلَا نَزُورُ كَلِمَةَ اللَّهِ، بَلْ إِنَّا بِإِظْهَارِ  
الحَقِّ نَظْهَرُ أَنْفُسَنَا تُجَاهَ ضَمِيرِ كُلِّ إِنْسَانٍ، أَمَامَ اللَّهِ.  
وَإِنْ كَانَ إِنْجِيلُنَا لَا يَزَالُ مَحْجُوبًا، فَإِنَّمَا هُوَ مَحْجُوبٌ عَنِ الهَالِكِينَ، غَيْرِ المُؤْمِنِينَ الَّذِينَ أَعْمَى إِلَهُ  
هَذَا العَالَمِ بَصَائِرَهُمْ، لِئَلَّا يُبْصِرُوا ضِيَاءَ إِنْجِيلِ مَجْدِ الْمَسِيحِ، الَّذِي هُوَ صُورَةُ اللَّهِ.  
فَنَحْنُ لَا نُبَشِّرُ بِأَنْفُسِنَا، بَلْ نُبَشِّرُ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ رَبًّا، وَبِأَنْفُسِنَا عَبِيدًا لَكُمْ مِنْ أَجْلِ يَسُوعَ؛ لِأَنَّ اللَّهَ  
الَّذِي قَالَ: "لِيُشْرِقَ مِنَ الظُّلْمَةِ نُورٌ!"، هُوَ الَّذِي أَشْرَقَ فِي قُلُوبِنَا، لِنَسْتَنِيرَ فَنعْرِفَ مَجْدَ اللَّهِ المُتَجَلِّيَ  
فِي وَجْهِ الْمَسِيحِ.

- أَعَدَّنِي الرَّبُّ أَمِينًا فَجَعَلَنِي لِلخِدْمَةِ (١ طيم ١٢: ١-١٨):

يَشْكُرُ بُولَسَ اللَّهَ عَلَى دَعْوَتِهِ المَجَانِيَّةِ لَهُ، مِنْ إِنْسَانٍ مُضْطَّهِدٍ جَاهِلٍ إِلَى إِنْسَانٍ مُؤْمِنٍ مِثَالِ  
لِجَمِيعِ المُؤْمِنِينَ.

أَشْكُرُ الْمَسِيحَ يَسُوعَ رَبَّنَا، الَّذِي قَوَّانِي، لِأَنَّهُ حَسِبَنِي أَمِينًا فَجَعَلَنِي لِلخِدْمَةِ، أَنَا الَّذِي كُنْتُ مِنْ قَبْلِ  
مُجَدِّفًا وَمُضْطَّهِدًا وَشَتَامًا، لَكِنَّ اللَّهَ رَحِمَنِي، لِأَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ وَأَنَا جَاهِلٌ غَيْرُ مُؤْمِنٍ.

لَقَدْ فَاضَتْ عَلَيَّ نِعْمَةٌ رَبَّنَا مَعَ الْإِيمَانِ وَالْمَحَبَّةِ الَّتِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ.  
صَادِقَةٌ هِيَ الْكَلِمَةُ وَجَدِيرَةٌ بِكُلِّ قَبُولٍ: أَنَّ الْمَسِيحَ يَسُوعَ جَاءَ إِلَى الْعَالَمِ لِيُخَلِّصَ الْخَطَاةَ، وَأَوْلَهُمْ أَنَا.  
لَكِنَّ الْمَسِيحَ يَسُوعَ رَحِمَنِي، لِيُظْهِرَ كُلَّ أَنَاتِهِ فِيَّ أَنَا أَوْلًا، مِثْلًا لِلَّذِينَ سَيُؤْمِنُونَ بِهِ لِلْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ.  
فَلِمَكَ الدُّهُورِ الْخَالِدِ غَيْرِ الْمَنْظُورِ، الْإِلَهِ الْوَاحِدِ، الْكِرَامَةِ وَالْمَجْدِ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. آمِينَ! أَسْتَوْدِعُكَ  
هَذِهِ الْوَصِيَّةَ، يَا ابْنِي طِيمُوتَاوُسَ، بِمُقْتَضَى النُّبُوءَاتِ السَّابِقَةِ الَّتِي تَلَيْتَ عَلَيْكَ، لِكَيْ تُجَاهِدَ بِهَا  
الْجِهَادَ الْحَسَنَ.

- الْأَسْقَفُ وَالشَّمَّاسُ وَالْمَعْرِفَةُ فِي خِدْمَتِهِمَا وَفِي تَدْبِيرِ الْكَنِيسَةِ (أَطِيم ٣: ١-١٣):  
يُخَصُّ بُولَسَ، بَيْنَ جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ، "الْأَسَاقِفَةَ وَالشَّمَّامِسَةَ":

"الْأَسَاقِفَةُ" اسْمٌ يَشْمَلُ جَمِيعَ خِدَامِ الْكَلِمَةِ، خُصُوصًا "الشُّيُوخَ" مِنْهُمْ. وَقَدْ كَانَ دَوْرُهُمْ أَنْ يَرْعُوا  
الْمُؤْمِنِينَ، وَيَسْهَرُوا عَلَى سَلَامَةِ التَّعْلِيمِ وَالسِّيَرَةِ، وَالْحَيَاةِ الْمَشْتَرَكَةِ فِي مُخْتَلَفِ الْكَنَائِسِ، تَحْتَ  
إِشْرَافِ الرِّسْلِ، أَمَّا "الشَّمَّامِسَةُ" فَكَانُوا مُعَاوَنِي الْأَسَاقِفَةِ، فِي الْخِدْمَةِ الْمَادِيَّةِ.

صَادِقَةٌ هِيَ الْكَلِمَةُ أَنَّ مَنْ يَبْتَغِي الْأَسْقِفِيَّةَ يَشْتَهِي عَمَلًا صَالِحًا.  
وَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ الْأَسْقَفُ بِلَا لَوْمٍ، وَأَنْ يَكُونَ قَدْ تَرَوَّجَ مَرَّةً وَاحِدَةً، يَقِظًا، رَزِينًا، لَائِقًا، مُضِيْفًا،  
قَادِرًا عَلَى التَّعْلِيمِ، غَيْرَ مُدْمِنٍ لِلْخَمْرِ، وَلَا تُسْرِعُ يَدُهُ إِلَى الضَّرْبِ، بَلْ حَلِيمًا، لَا يُخَاصِمُ، وَلَا يُحِبُّ  
الْمَالَ، يُحْسِنُ تَدْبِيرَ بَيْتِهِ، وَيَضْبِطُ أَوْلَادَهُ فِي الْخُضُوعِ بِكُلِّ رِصَانَةٍ.

فَمَنْ لَا يَعْرِفُ أَنْ يُدَبِّرَ بَيْتَهُ، فَكَيْفَ يَعْتَنِي بِكَنِيسَةِ اللَّهِ؟  
وَيَجِبُ أَلَّا يَكُونَ الْأَسْقَفُ حَدِيثَ الْعَهْدِ فِي الْإِيمَانِ، لِئَلَّا تُعْمِيَهُ الْكِبْرِيَاءُ، فَيَقَعَ تَحْتَ الْحُكْمِ مِثْلَ  
إِبْلِيسَ.

وَيَجِبُ أَيْضًا أَنْ تَكُونَ لَهُ شَهَادَةٌ حَسَنَةٌ مِنَ الَّذِينَ فِي خَارِجِ الْجَمَاعَةِ، لِئَلَّا يَقَعَ فِي فَخِّ إِبْلِيسَ وَيَصِيرَ  
عُرْضَةً لِلتَّعْيِيرِ.

كَذَلِكَ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ الشَّمَّامِسَةُ ذَوِي رِصَانَةٍ، لَا ذَوِي لِسَانِينَ، غَيْرَ مُدْمِنِينَ لِلْخَمْرِ، وَلَا سَاعِينَ إِلَى  
رَبْحِ خَسِيسٍ، مُتَمَسِّكِينَ بِسِرِّ الْإِيمَانِ بِضَمِيرٍ طَاهِرٍ.

وهؤلاء أيضًا فليُخْتَبَرُوا أَوْلًا، ثُمَّ يَبْأَشِرُوا خِدْمَتَهُمْ، إِنْ وُجِدُوا بِلَا لَوْمٍ.  
كَذَلِكَ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ الشَّمَّاسَاتُ رِصِينَاتٍ، لَا مُفْتَنَاتٍ، يَقِظَاتٍ، أَمِينَاتٍ فِي كُلِّ شَيْءٍ.  
وَلِيَكُنَّ الشَّمَّامِسَةُ مِمَّنْ تَرَوَّجُوا مَرَّةً وَاحِدَةً، وَقَدْ أَحْسَنُوا تَدْبِيرَ أَوْلَادِهِمْ وَبُيُوتِهِمْ.

فَإِنَّ الَّذِينَ يُحْسِنُونَ الْخِدْمَةَ يُحْرِزُونَ لَأَنْفُسِهِمْ مَرْتَبَةً حَسَنَةً، وَجُرْأَةً عَظِيمَةً بِالْإِيمَانِ الَّذِي فِي الْمَسِيحِ  
يَسُوعَ.

- (اطيم:٤:٦ - ١٦):

فإِذَا عَرَضْتَ ذَلِكَ لِلأُخُوَّةِ، تَكُونُ خَادِمًا صَالِحًا لِلْمَسِيحِ يَسُوعَ، مُتَغَذِّيًا بِكَلَامِ الإِيمَانِ وَالتَّعْلِيمِ الحَسَنِ الَّذِي تَبِعْتَهُ.

أَمَّا الخُرَافَاتُ التَّافِهَةُ، حِكَايَاتُ العَجَائِزِ، فَأَعْرِضْ عَنْهَا. وَرَوِّضْ نَفْسَكَ عَلَى التَّقْوَى. فَإِنَّ الرِّيَاضَةَ الجَسَدِيَّةَ نَافِعَةٌ بَعْضَ الشَّيْءِ، أَمَّا التَّقْوَى فَهِيَ نَافِعَةٌ لِكُلِّ شَيْءٍ، لِأَنَّ لَهَا وَعْدَ الحَيَاةِ الحَاضِرَةِ وَالآتِيَةِ.

صَادِقَةٌ هِيَ الكَلِمَةُ وَجَدْبِرَةٌ بِكُلِّ قَبُولٍ: إِنْ كُنَّا نَتَعَبُ وَنُجَاهِدُ، فَذَلِكَ لِأَنَّنا جَعَلْنَا رَجَاءَنَا فِي اللهِ الحَيِّ، الَّذِي هُوَ مُخَلِّصُ النَّاسِ أَجْمَعِينَ، وَلَا سِيَّما المُؤْمِنِينَ. فَأَوْصِ بِذَلِكَ وَعَلِّمُهُ. وَلَا تَدَعِ أَحَدًا يَسْتَهِينُ بِحَدَاثَةِ سِنِّكَ، بَلْ كُنْ مِثَالًا لِلْمُؤْمِنِينَ، بِالكَلَامِ، وَالسِّيَرَةِ، وَالمَحَبَّةِ، وَالإِيمَانِ، وَالعَفَافِ.

وَاطْبِ عَلَى إِعْلَانِ الكَلِمَةِ وَالعِظِّ وَالتَّعْلِيمِ، إِلَى أَنْ أَجِيءَ. لَا تَهْمَلِ المَوْهَبَةَ الَّتِي فِيكَ، وَقَدْ وَهَبَتْ لَكَ بِالنَّبُوءَةِ مَعَ وَضْعِ أَيْدِي مَجْلِسِ الكَهَنَةِ عَلَيْكَ. اهْتَمِّ بِتِلْكَ الأُمُورِ، وَكُنْ مُوَاطِبًا عَلَيْهَا، لِيَكُونَ تَقَدُّمُكَ وَاضِحًا لِلجَمِيعِ. إِنْتَبِهْ لِنَفْسِكَ وَلِتَعْلِيمِكَ، وَاثْبِتْ فِي ذَلِكَ. فَإِذَا فَعَلْتَ خَلَصْتَ نَفْسَكَ وَالَّذِينَ يَسْمَعُونَكَ.

- أَحْسَبْ كُلَّ شَيْءٍ خُسْرَانًا لِأَرْبِحِ المَسِيحِ، وَمَدِينَتَنَا هِيَ فِي السَّمَاءِ (فل ٣:٧-٤:١):

مِنذُ اهْتِدَائِهِ لِلْمَسِيحِ، اِعْتَبِرْ بُولَسَ كُلَّ امْتِيَازَاتِهِ اليَهُودِيَّةِ التَّقْلِيدِيَّةِ خُسْرَاءَ بِالنَّظَرِ إِلَى مَا رُبِحَهُ فِي مَعْرِفَتِهِ لِلْمَسِيحِ الحَيِّ القَائِمِ، وَمَشَارَكَتِهِ حَتَّى فِي مَوْتِهِ وَقِيَامَتِهِ.

لَكِنَّ كُلَّ هَذِهِ الأُمُورِ الَّتِي كَانَتْ لِي رِبْحًا، حَسِبْتُهَا مِنْ أَجْلِ المَسِيحِ خُسْرَانًا. بَلْ إِنِّي أَحْسَبُ كُلَّ شَيْءٍ أَيْضًا خُسْرَانًا، إِزَاءَ الرِّبْحِ الأَعْظَمِ وَهُوَ مَعْرِفَةُ المَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّي، الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ خَسِرْتُ كُلَّ شَيْءٍ، وَأَحْسَبُهُ نَفَايَةَ لِأَرْبِحَ المَسِيحِ، وَأُوجِدُ فِيهِ مُبَرَّرًا لَا بِالْبِرِّ الَّذِي هُوَ مِنَ الشَّرِيعَةِ، بَلْ بِالْبِرِّ الَّذِي هُوَ بِفَضْلِ إِيْمَانِ المَسِيحِ، وَالَّذِي هُوَ مِنَ اللهِ، وَالقَائِمِ عَلَى الإِيمَانِ. وَذَلِكَ لِكِي أَعْرِفُهُ وَأَعْرِفَ قُوَّةَ قِيَامَتِهِ، وَأَشْتَرِكَ فِي آلامِهِ، مُتَشَبِّهًا بِهِ فِي مَوْتِهِ، لَعَلِّي أَبْلُغُ القِيَامَةَ مِنْ بَيْنِ الأَمْوَاتِ.

وَلَا أَدْعِي أَنِّي قَدْ حَصَلْتُ عَلَى ذَلِكَ، أَوْ أَنِّي بَلَغْتُ إِلَى الكَمَالِ، لَكِنِّي أَسْعَى لَعَلِّي أُدْرِكُهُ، لِأَنَّ المَسِيحَ يَسُوعَ أُدْرِكُنِي!

أيها الإخوة، أنا لا أظنُّ أنني أدركتُ، ولكن يهمني أمرٌ واحدٍ، وهو أن أنسى ما ورأيتُ، وأمتدَّ إلى ما أمامي، فأسعى إلى الهدفِ لأفوزَ بالجائزةِ العليا التي يدعونا الله إليها في المسيح يسوع. فلنكن إذا جميعنا، نحنُ الكاملين، على هذا الرأي، وإن كان لكم رأيٌ آخر، فالله سيظهر لكم ذلك أيضًا. ومع ذلك علينا أن نواصل من حيث بلغنا.

إقتدوا بي، أيها الإخوة، وانظروا إلى الذين يسلكون على مثالنا. فكثيرٌ من أولئك الذين كنتُ أكلّمكم عنهم مرارًا، وأكلّمكم عنهم الآن باكيًا، يسلكون كأعداءٍ للصليبِ المسيح، أولئك الذين عاقبتهم الهلاك، أولئك الذين إلههم بطنهم، ومجدهم في عارهم، وفي أمور الأرض همهم. أما نحنُ فمدبنتنا في السموات، ومنها ننتظرُ الربَّ يسوع المسيح مُخلصًا. وهو سيغيّر جسدَ هواننا، فيجعلهُ على صورة جسدِ مجده، وفقًا لعملِ قدرته، التي بها يخضع لنفسه كلُّ شيء.

إذا، يا إخوتي، الذين أحبهم وأشتاق إليهم، وأنتم فرحي وإكليلي، أثبتوا هكذا في الربِّ، أيها الأحباء.

– محبة المسيح تأسرنا لكي يُحرر بنا الكثيرين (٢قور ٥: ١١-٦: ١٠):

يشدد بولس على مجانية محبة الله الآب لنا في المسيح يسوع الذي حملهُ قصاص خطيئتنا بموته ذبيحة على الصليب، غافرًا لنا ومصالحًا إكرامًا له، وسلم رُسُلَهُ خدمة المصالحة. إذا، بما أننا نعرفُ مخافة الربِّ، نحاولُ أن نُنقِص الناس. ونحنُ معروفون لدى الله، ولكنني أملُ أن نكون معروفين أيضًا في ضمائركم.

ولسنا نعود فنوصيكم بأنفسنا، بل نعطيكم فرصةً للافتخار بنا تجاه الذين يفتخرون بالمظهر لا في القلب. فإن كنا مجانين فله، وإن كنا عقلاء فلاجلكم؛ إن محبة المسيح تأسرنا، لأننا أدركنا هذا، وهو أن واحدًا مات عن الجميع، فالجميع إذا ماتوا.

لقد مات عن الجميع، لكي لا يحيا الأحياء من بعد لأنفسهم، بل للذين مات عنهم وقام من أجلهم. إذا فمنذ الآن نحنُ لا نعرف أحدًا معرفةً بشريةً، وإن كنا قد عرفنا المسيح معرفةً بشريةً، فالآن ما عدنا نعرفه كذلك. إذا، إن كان أحدٌ في المسيح فهو خلقٌ جديد: لقد زال القديم، وصار كلُّ شيء جديدًا.

وكلُّ شيء هو من الله، الذي صالحنا مع نفسه بالمسيح، وأعطانا خدمة المصالحة؛ لأن الله صالح العالم مع نفسه بالمسيح، ولم يُحاسب الناس على زلاتهم، وأودعنا كلمة المصالحة. إذا فنحنُ سُفراء المسيح، وكان الله نفسه يدعوك بواسطةنا. فنسألكم باسم المسيح: تصالحو مع الله!

إِنَّ الَّذِي مَا عَرَفَ الْخَطِيئَةَ، جَعَلَهُ اللهُ خَطِيئَةً مِنْ أَجْلِنا، لِنَصِيرَ نَحْنُ فِيهِ بَرًّا اللهُ.  
وَبِمَا أَنَّنَا مُعَاوِنُونَ اللهُ، نُنَاشِدُكُمْ أَلَّا يَكُونَ قَبُولُكُمْ لِنِعْمَةِ اللهِ بِغَيْرِ فَائِدَةٍ؛ لِأَنَّهُ يَقُولُ: "فِي وَقْتِ الرِّضَى  
اسْتَجِبْتُكَ، وَفِي يَوْمِ الْخَلَاصِ أَعْنْتُكَ". فَهِيَ هِيَ الْآنَ وَقْتُ الرِّضَى، وَهِيَ هِيَ الْآنَ يَوْمُ الْخَلَاصِ. فَإِنَّا  
لَا نَجْعَلُ لِأَحَدٍ سَبَبَ زَلَّةٍ، لِئَلَّا يَلْحَقَ خِدْمَتَنَا أَيُّ لَوْمٍ. بَلْ نُظْهِرُ أَنْفُسَنَا فِي كُلِّ شَيْءٍ أَنَّنَا خُدَّامُ اللهِ،  
بِثَبَاتِنَا الْعَظِيمِ فِي الضِّيقاتِ وَالشَّدائدِ وَالْمَشَقَّاتِ، فِي الضَّرَبَاتِ، وَالسُّجُونِ، وَالْفِتَنِ، وَالتَّعَبِ، وَالسَّهْرِ،  
وَالصُّومِ، بِالنِّزَاهَةِ، وَالْمَعْرِفَةِ، وَالْأَنَاةِ، وَاللِّطْفِ، وَالرُّوحِ الْقُدُسِ، وَالْمَحَبَّةِ بِلا رِيَاءٍ، فِي كَلِمَةِ الْحَقِّ،  
وَقُوَّةِ اللهِ، بِسِلَاحِ الْبِرِّ فِي الْيَدَيْنِ الْيُمْنَى وَالْيُسْرَى، فِي الْمَجْدِ وَالْهُوَانِ، بِالصِّيتِ الرَّدِيِّ وَالصِّيتِ  
الْحَسَنِ. نَحْسَبُ كَأَنَّنا مُضَلَّلُونَ وَنَحْنُ صَادِقُونَ! كَأَنَّنا مَجْهُولُونَ وَنَحْنُ مَعْرُوفُونَ! كَأَنَّنا مَائِتُونَ وَهِيَ  
نَحْنُ أَحْيَاءُ! كَأَنَّنا مُعَاقِبُونَ وَنَحْنُ لَا نَمُوتُ؛ كَأَنَّنا مَحْزُونُونَ وَنَحْنُ دَائِمًا فَرِحُونَ! كَأَنَّنا فُقَرَاءُ  
وَنَحْنُ نَغْنِي الْكَثِيرِينَ! كَأَنَّنا لَا شَيْءَ عِنْدَنَا، وَنَحْنُ نَمْلِكُ كُلَّ شَيْءٍ!